التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

الكلمات المفتاحية : التقويض الاجتماعي ، معلمي المرحلة الابتدائية

رزاق مزهر راشد ا.م.د اياد هاشم محمد السعدي

جامعة ديالى/كلية التربية المقداد

Razaq_mzhr@yahoo.com ayad_hsh88@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، دلالة الفروق الإحصائية في التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس التقويض الاجتماعي لـ (العطوي وآخرون، ٢٠١٧) المعد وفق نظرية دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002)، وطبق المقياس على عينة البحث التي تألفت من (٤٠٠) معلم ومعلمة التابعين لمديرية تربية اطراف شرق بغداد، بعد ان تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتحديد عدد المعلمين والمعلمات بالشكل التناسبي.

وبعد معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، و والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ)، توصل البحث الى النتائج الاتية : ان افراد عينة البحث لديهم مستوى تقويض اجتماعي منخفض قياساً بالمتوسط النظري للمقياس، لم يظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في التقويض الاجتماعي، وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

يواجه المعلمون في المدارس كثيرا من الضغوطات النفسية التي تفرضها عليهم مهنة التعليم، منها شعورهم بأن الجهود التي يبذلونها في العمل غير فعالة، ولا تعود عليهم بالإحساس بالتقدير والانجاز وتحقيق الذات، كون مهنة التعليم من المهن التي تحتاج الى اداء مهام واجبات كثيرة، لذلك تصنف من المهن الضاغطة، التي يعيش فيها ممتهنيها مصادر كثيرة للضغوط النفسية، التي تجعل الكثير من المعلمين غير راضين عن مهنتهم وغير مرتاحين فيها، وكل هذه الاثار السلبية تنعكس على مجهوداتهم وتوافقهم النفسي (محمد،1999:١٩٦)، ومن المشاكل التي يواجهها المعلمون في المدارس سلوك التقويض

الاجتماعي الذي يعد مسمى لحالة مرضية عدوانية يمكن ان تصيب اي نظام اجتماعي سواء كان صغير ام كبير، وله علاقة ايضاً بما يحدث من مشاحنات وتصادم وكذلك الاختلال الاداري في المؤسسات ومنها التربوية، والذي ينجم عنه الانكار والتقليل من جهود بعض افراد هذا النظام الاجتماعي(عبدالحسين وآخرون،٢٠١٧:٤٥٣)، وايضاً يعد التقويض الاجتماعي احد اشكال الانغلاق الاجتماعي، هذا الانغلاق الذي يحصل بسبب استحواذ بعض الاشخاص على المصالح والمكاسب التي تحتاج الى الحماية والسيطرة، ليحصلوا على مركز يميزهم عن جماعة اخرى عن طريق اضعافها واخضاعها والسيطرة على تطلعاتها (الساعاتي،٢٠٠٧ :١١٣)، وكذلك سلوك التقويض الاجتماعي يزعزع العلاقة بين المدير والمعلمين، وبين المعلمين نفسهم، ويزيد من مشاعر القلق ونزاع الشخصية والاكتئاب وردود الفعل العدائية، مما يجعل ساحة العمل مكان للعداء الشخصي، بسبب نظرة المعلم البائسة للعمل(Zhu & Tian, 2013:138).

ويعد التقويض الاجتماعي سلوكاً عدوانياً سلبياً، يهدف الى تدمير سمعة المُقوض والتقليل من نجاحه، عن طريق اشكال التقويض الاجتماعي مثل النقد السلبي للمجهودات التي يقوم بها المعلم، والغضب والكراهية، ونشر الشائعات السيئة، مما يؤدي الى تدهور ادائه في العمل(Beheshtifar,2014:220)، ويجعل الفرد المتعرض له (الضحية) يقوم برد فعل مشابه او انتقامي(ong & Tay,2015:2)، وتشير نتائج دراسة زهو وتيان (Zhu & Tian,2013) الى ان التقويض الاجتماعي له تأثيرات ضارة كثيرة منها انه يقلل من الاداء الوظيفي للموظف، والتزامه التنظيمي، ورضاه الوظيفي (Zhu & Tian,2013:135)، بينما بينت نتائج دراسة فانكور ورايـن (Vinokur & Ryn,1993)، ان التقويض الاجتماعي يرتبط سلباً بالصحة العقلية (Vinokur & Ryn,1993:350)، وفي ذات السياق اشارت دراسة كرانفورد Cranford, (2004) الى ان التقويض الاجتماعي يزيد من القلق والتوتر لدى الفرد (Cranford,2004:31)، وفي دراسة اجراها اونج وتاي (Ong & Tay, 2015) بينت نتائجها ان التقويض الاجتماعي يخلق مشاعر الخوف وانعدام الثقة بين زملاء العمل (Ong & Tay,2015:2)، وباختصار تلخص نتائج التقويض الاجتماعي على انه يجعل الفرد يشعر بالوحدة والملل واللاهدف وانخفاض الرفاهية والاكتئاب وانخفاض احترام الذات،

والغضب والكره والتأثير السلبي على جودة الحياة، وانخفاض الرضا الوظيفي والاداء والانتاجية في العمل(Beheshtifar,2014:219).

أهمية البحث :

ان المهام والمسؤوليات الخطيرة والشاقة التي تتطلبها مهنة ومؤسسة التعليم، لا يمكن للمعلم ان يؤديها في مؤسسة يتعرض فيها للضغوطات والمشاكل وفي مقدمتها السلوك العدواني السلبي، لأن ذلك يقوده الى فقدان الثقة في المؤسسة التي يعمل فيها، وهذا بدوره يجعله يشعر بعدم الرضا عن وظيفته ويزيد من نيته بالانسحاب من العمل، ويعد التقويض الاجتماعي احد اشكال هذا السلوك السلبي كونه يعتبر سلوك منحرف عن معايير المؤسسات الحكومية، يقلل من تصورات الموظفين للعدالة داخل المؤسسة التي يعملون فيها، ويستنزف طاقة الموظفين في المؤسسة ويشغلهم بالصراعات والمشاحنات مما يؤدي الى عملية فك الارتباط الاخلاقي (Moral disengagement)(Lee,et al,2016:918).

و ان المعلمون يوجهون اهتماماً كبيراً لتطور زملاء الوظيفة، خصوصاً زملاء الوظيفة الاسرع صعوداً، ويرون فيهم تهديداً مستقبلياً، وفي نفس الوقت يثيرون لديهم مشاعر الحسد، مما يقودهم رداً على تطور زميلهم محاولة اعاقة نجاح الزميل في الوظيفة من خلال التقويض الاجتماعي على امل خفض شعور التهديد والحسد لديهم (Reh,et al,2018:2)، وفي خضم الحديث عن مضار التقويض الاجتماعي تشير التقديرات الى ان المؤسسات الربحية تفقد حوالي (٦) مليار دولار سنوياً، بسبب بيئات العمل العدائية، التي تنشأ من اشكال عديدة من السلوك منها التقويض الاجتماعي (Duffy,et al,2012:٦٥٩)، ويلعب سلوك التقويض الاجتماعي دوراً رئيسياً في نظرة الافراد المُقوضين، الذين يتخيلون انهم خارج اطار الحياة الطبيعية، واحساسهم باللامبالاة من قبل فئة مهمة تشاركهم حياتهم العملية، وان المجتمع غير قادر على استيعاب كل افراده، وانهم الافراد الاقل قيمة او الفئة الدنيا في هذا المجتمع، وافتقار هذا المجتمع الى المساواة بين افراده، وكذلك احساس هؤلاء الافراد بانهم يعملون في بيئة اجتماعية مشتتة تنعدم فيها العلاقات الاجتماعية، على الرغم من ان هذه العلاقات هي التي تعمل على تطور الفرد والمؤسسة والقيام بفعالياتهما ومهامهما الاساسية (العبيدي ،٢٠١٨:8).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٢. دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمعلمي المرحلة الابتدائية لتربية اطراف شرق بغداد التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) من كلا الجنسين (ذكور - إناث).

تحديد المصطلحات:

أولاً: التقويض الاجتماعي –Social Undermining عرّفهُ كل من:

١- قاموس كلية التراث الامريكي (American Heritage College Dictionary,1993)

سلوك يعيق بشكل تدريجي وغير ملموس قدرة الفرد على تحقيق اهدافه (American Heritage College Dictionary, 1993).

٢- دوفي واخرون (Duffy,et al ،2002)

السلوك السلبي الذي يوجه من قبل رئيس العمل والزملاء للفرد الموظف والذي يهدف الى اعاقة نجاحاته في العمل بشكل تدريجي(Duffy,et al,2002:332).

٣- سكوت واخرون (Scott,et al,٢٠١٥)

شكل خفي من اشكال العدوان السلبي في العمل يتضمن سلوك مثل التقليل من قيمة الشخص وحجب معلومات عنه، ونشر شائعات عنه(Scott,et al,٢٠١٥:٣).

التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) وذلك لاعتمادهما على مقياس (العطوي واخرون، ٢٠١٧) الذي تبنى نظرية دوفي واخرون.

إما التعريف الإجرائي للتقويض الاجتماعي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (معلم ، معلمة) على فقرات مقياس التقويض الاجتماعي الذي تبناه الباحثان لهذا الغرض.

أطار نظري: التقويض الاجتماعي

المقدمة :

يعتبر التقويض الاجتماعي من المفاهيم المهمة في ادبيات علم النفس التنظيمي و السلوك التنظيمي(العطوي واخرون،٢٠١٧:9)، حيث طرح روك (Rook,١٩٨٤) تسمية التقويض الاجتماعي وحث الباحثين على توجيه اهتمام كبير للجوانب الاشكالية في العلاقات الاجتماعية داخل العمل بصورة عامة، وعلى التقويض الاجتماعي بصورة خاصة(Rook:1984,1107)،ويعتبر فينكور وراين(Vinokur & Ryn,١٩٩٣) اول من طور تعريف لمفهوم التقويض الاجتماعي(Vinokur & Ryn,1993:350) فيما كان التفسير الدقيق و التطور لبنية التقويض الاجتماعي على يد دوفي واخرون (Duffy, et al,2002)(Duffy,et al,2002:331)، وبعدها احتلت دراسات التقويض الاجتماعي اهمية علمية وتطبيقية خصوصاً في الدول المتقدمة، لما له من اهمية في تنمية المؤسسات التربوية والاقتصادية في هذه الدول القائمة على سوق العمل كما في سنغافورة والصين، ولما له من اهمية في المحافظة على الموارد البشرية وحمايتها من ضغوط العمل(Beheshtifar,2014:220).

النظريات التي تناولت مفهوم التقويض الاجتماعي :

اولاً- النظرية السلوكية (Behavioral Theory ,1912)

ينظر السلوكيين وفي مقدمتهم واطسون(Watson) الى العدوان، على انه سلوك متعلم يرتبط بالتعزيز، وان السلوك العدواني لا يحصل عن صدفة، بل نتيجة لعوامل بيئية متعددة، وبنى اصحاب النظرية السلوكية نظريتهم على افتراض ان اغلب السلوك الانساني متعلم ومكتسب ومن الممكن تعديله وحتى تغييره، وبناءً على هذا الافتراض فأن السلوك العدواني يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها(غراب وحجازي،٢٠١١ :129)، كما ان النظرية السلوكية ترى ان العدوان نوع من الاستجابات المتنحية او السائدة، وبحسب السلوكيين فأن العادة لها دور اساسي في العدوانية، وبهذا فأن العدوانية هي عادة الهجوم، وحدد السلوكيين اربعة متغيرات اساسية تلعب دوراً مهماً في تحديد قوة الاستجابات العدوانية هي سبب العدوان، وتاريخ التعزيز، والمزاج، والتدعيم الاجتماعي(مرشد،٢٠٠٩:27)، كما يرى السلوكيون ان السلوك العدواني يشابه بقية السلوك، حيث يمكن اكتشافه وتعديله وفق قوانين التعلم التي طرحتها هذه النظرية، لذلك ركزت النظرية على حقيقة مفادها ان السلوك كله متعلم من البيئة،

وان الخبرات التي اكتسب منها الشخص هذا السلوك قد تعززت لدى الشخص عندما ظهرت الاستجابة العدوانية في كل مرة يتعرض فيها الى موقف محبط(الصالح،٢٠١٢:32).

ثانيا- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory,1962)

رائد ومؤسس هذه النظرية باندورا (Bandura) الذي اهتم بدراسة سلوك الانسان من خلال تفاعله مع الاخرين، حيث ان الشخصية من وجهة نظر باندورا لا تفهم الا من خلال دراستها في السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عند باندورا يتشكل من خلال ملاحظة سلوك الاخرين، كما اكدت النظرية على انه يمكن تنظيم السلوك من خلال استخدام العمليات المعرفية مثل الانتباه والتذكر والتفكير ودور هذه العمليات في اكتساب هذا السلوك(العقاد،٢٠٠١:114)، وتشير نظرية التعلم الاجتماعي الى ان السلوك العدواني يمكن ان يتعلمه الفرد عن طريق نمذجة سلوك الاخرين، وتعزيز هذا السلوك من بعد تعلمه، فمن منظور التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني هو سلوك متعلم حصل على مكافأة بعد تعلمه، وليس سلوك غريزي او ناتج عن احباط(Theodore &) Lerner,2003:205).

و ترى نظرية التعلم الاجتماعي ان السلوك الانساني هو نتاج لتداخل والتفاعل بين التأثيرات الشخصية، والسلوك الذي ينخرط فيه الافراد وكذلك ما تفرضه القوى البيئية التي يعيشون فيها وكيف تؤثر فيهم، بالنسبة للتأثيرات الشخصية يقصد بها المحددات الشخصية مثل التكوين البيولوجي والتأثيرات النفسية الداخلية التي تظهر على شكل قدرات ومعتقدات واهداف وتوجهات وقيم تؤثر في كيفية ادراك الافراد للبيئة التي يعيشون فيها وكيف سيتصرفون فيها، اما السلوك الذي يؤديه الفرد سواء كان عاطفيا او اجتماعيا او جسديا في احداثه اليومية في الحياة، يغير هذا السلوك البيئة ويتغير بدوره تبعاً لظروف التي خلقها هذا السلوك(Patterson,1979:268)، وفيما يخص العامل الثاني تشير النظرية المعرفية الاجتماعية الى ان الافراد يمكن ان يقوموا بأفعال نمطية تعلموها او شاهدوها في بيئتهم، وهي خلاف عن ما يفعلونه او يقولونه، وهذه الافعال يتطلبها دورهم الاجتماعي او مصلحتهم الشخصية، اما محركات هذه الافعال فقد تكون اعتماداً على العمر او الجنس او السمات الشخصية والجسدية، اما العامل الثالث هو ما تفرضه المؤثرات البيئية من سطوة، فالبيئة كقوة تحدد سلوكنا لا تعمل باتجاه واحد مع جميع الكائنات، وقسمت النظرية المعرفية البيئة الى ثلاثة انواع هي المصنوعة والمختارة والمفروضة، فالبيئة الاجتماعية والثقافية والمادية تؤثر

على الناس سواء احبوها ام كرهوها، فيكون للأفراد سيطرة محددة ازاء البيئة التي يوجدون فيها خصوصاً في البيئة المفروضة والمصنوعة، اما في البيئة المختارة فمثلاً الموظف حتى وان اختار عملاً يناسبه بما فيه من نشاطات وصداقات، فقد يجد نفسه تحت طائلة ضغوط ومشاكل كثيرة تقوده للتصرف بعنف(Bandura,2001:270-٢٧١).

ثالثا- نظرية دوفي واخرون (Duffy,et al,2002)

يصف دوفي واخرون (Duffy,et al,2002) التقويض الاجتماعي بأنه سلوك عدواني سلبي يهدف الى اعاقة قدرة العاملين على المدى البعيد في انشاء او الحفاظ على العلاقات الايجابية، واعاقة تكوين علاقات ناجحة والحصول على سمعة طيبة في العمل، والنجاحات المرتبطة بالعمل بصورة عامة(Ong & Tay,2015:2)، ويعكس هذا التعريف ثلاثة افتراضات اساسية واضحة هي...

١. تكون النية غامضة من قبل الجاني.
٢. تنطوي بنية التقويض الاجتماعي على تداخل في العلاقات بالعمل.
٣. يفترض التعريف نتائج معينة، مثلاً يجب ان يقلل سلوك التقويض من نجاحات الضحايا المتعلقة بالعمل، او ان يشوه سمعة الضحايا، او يمنعهم من الحفاظ على العلاقات الايجابية وتكوينها وهذه الاعاقة تكون بشكل تدريجي وعلى المدى البعيد (Hershcovis,2011:504).

وان التقويض الاجتماعي يشمل فقط السلوك الذي يصور بأنه مصمم بشكل مقصود لعرقلة الضحية، وبالتالي فأن السلوك الذي يعتقد بأنه ردة فعل لمرض او توتر او تعرض لحادث مرهق (مثل طلاق او فقدان عزيز) يعتبر غير مقصود، على الرغم من انه قد يلحق الضرر بنجاح الشخص او سمعته وتعتبر نتائجه مشابهه لنتائج التقويض الاجتماعي(Duffy,et al,2002:332).

وتشير النظرية الى اشكال التقويض الاجتماعي، حيث يمكن ان يأخذ التقويض الاجتماعي اشكال متعددة، وقد تختلف ايضاً الطريقة التي يؤثر بها سلباً على العلاقة بين الافراد(Beheshtifar,2014:219)، والشكل الاول هو افعال التقويض المباشرة، وهي افعال يقوم بها المقوض بشكل مباشر، مثل انتقاد الضحية او الرفض المباشر والتقليل من شأنه ومن افكاره، بتوجيه الكلام اليه بشكل مباشر بقصد الحاق الاهانة والانتقاص

منه(Zahed,2015:٧٥٤)، وتشمل الاشكال الاخرى للتقويض الاشكال غير المباشرة اللفظية والجسدية مثل نشر الشائعات والادلاء بملاحظات غير مهنية حول زميل العمل والتقليل اللفظي منه، اما الاشكال الجسدية تشمل اخفاء المعلومات عن زميل العمل والتعامل معه بطريقة الصمت (تجاهله حينما يكلمه) وحجب مستلزمات العمل عنه (Duffy,et al,2002:333).

اما مصادر التقويض الاجتماعي فيعد رؤساء العمل وزملاء العمل اقطاب ضرورية لعلاقات الموظف وسمعته الجيدة والنجاحات المرتبطة بالعمل(Duffy,et al,2006 :107)، لذلك حدد دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) في نظريتهم مصدرين للتقويض الاجتماعي في العمل، هما رئيس العمل وما يقوم به من سلوك تقويضي اتجاه العاملين والمصدر الثاني هو زملاء العمل فيما بينهم(Duffy,et al,2002:331)، واصفين اشكال التقويض الاجتماعي الذي يقوم به الرئيس ضد العاملين وزملاء العمل فيما بينهم في مقياس مكون من (٢٦) فقرة، (١٣) فقرة منها تصف التقويض الاجتماعي للرئيس اتجاه العاملين، و(١٣) فقرة تصف التقويض الاجتماعي بين زملاء العمل (Duffy,et al, 2002:340).

منهجية البحث وإجراءاته:

اولا: منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث يجب اتباع منهجية علمية محددة، اذ اعتمد الباحث على المنهج (الوصفي) الارتباطي، كونه يعتبر احد الاركان الاساسية في البحث العلمي، حيث لا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها، وانما يعمل ايضا على تفسير هذه البيانات وبيان دلالاتها، لذلك يقترن الوصف في هذا المنهج من خلال استخدام اساليب القياس والتصنيف والتفسير، والوصول في نهاية المطاف الى الوصف الدقيق لظاهرة موضوع الدراسة(ابو علام،١٩٨٩:239)، كما ان هدف المنهج الوصفي الارتباطي الاساسي ملائم للبحث الحالي، لان هدفه الكشف عن العلاقة بين المتغيرات، وهذا الكشف عن طريق استخدام وسائل احصائية مناسبة(Lamar,2000:1).

ثانيا : مجتمع البحث :

يشير مجتمع البحث الى المجموعة أو العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه عليها، شريطة ان تكون على علاقة وصلة بمشكلة البحث(عباس وآخرون،٢٠٠٩: ٢٠٧).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي المرحلة الابتدائية لتربية اطراف شرق بغداد للعام الدراسي (٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠)، البالغ عددهم (٣٥٤٧) معلم ومعلمة، وبواقع (١٣١٠) معلماً شكلوا نسبة (٣٧%) من مجتمع البحث و(٢٢٣٧) معلمة شكلوا نسبة (٦٣%) من مجتمع البحث، موزعين على (١٤٦) مدرسة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب المدرسة والجنس*

ت	المديرية	الناحية	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
٣	مديرية تربية اطراف شرق بغداد	ـــ	١٤٦	١٣١٠	٢٢٣٧	٣٥٤٧

***حصل الباحث على اعداد المعلمين والمعلمات من قسم التخطيط في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية (٢٠١٩ـ ٢٠٢٠).**

ثالثا : عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويختارها الباحث على وفق قواعد وشروط خاصة لتكون هذه العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً(البياتي وأثناسيوس ،135:١٩٧٧)، أختار الباحث عينته من مدارس تربية اطراف شرق بغداد بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم تحديد عدد المعلمين والمعلمات بشكل تناسبي، حيث بلغ عدد افراد العينة (400) معلم ومعلمة شكلوا نسبة (١١.٢٧%) من مجتمع البحث، وبواقع (١٤٨) معلماً شكلوا نسبة (٣٧%) من عينة البحث و(٢٥٢) معلمة شكلوا نسبة (٦٣%) من عينة البحث، ملتحقين ب (٢٥) مدرسة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث بحسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
١	نور الصالحين	١٠	ـــ	١٠
٢	الشهيد فراس	ـــ	٩	٩
٣	البهاء	٨	ـــ	٨
٤	الخيرات	٧	١٣	٢٠
٥	الصدر الثالث	٩	٩	١٨
٦	الاباء	٩	٩	١٨
٧	السفير	١٠	ـــ	١٠
٨	الوادي المقدس	١٥	ـــ	١٥
٩	القرنة	١٠	٥	١٥
١٠	العلا	ـــ	٢٠	٢٠

١١	المرؤة	ــ	٣٠	٣٠
١٢	الايثار	١٠	ــ	١٠
١٣	الفرقد	٦	ــ	٦
١٤	الطفوف	٥	ــ	٥
١٥	المربد	١٨	ــ	١٨
١٦	المفيد	ــ	٢٥	٢٥
١٧	زين القوس	ــ	١٦	١٦
١٨	الوادي المقدس	١٥	ــ	١٥
١٩	الانوار	ــ	٨	٨
٢٠	العصر الذهبي	ــ	١٨	١٨
٢١	الصمود	ــ	٣٠	٣٠
٢٢	ابو تراب	ــ	١٥	١٥
٢٣	المولد النبوي	ــ	٢٠	٢٠
٢٤	المباهلة	ــ	٢٥	٢٥
٢٥	المرتضى	١٦	ــ	١٦
المجموع	٢٥	١٤٨	٢٥٢	٤٠٠

رابعا : اداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث لابد من وجود أداة يتوفر فيها الصدق والثبات والتمييز، وتعد اداة البحث طريقة موضوعية ومقننة لقياس متغير البحث، واختيار الاداة يكون له اهمية في معرفة الخصائص المراد قياسها(Anastasia,1976:15) ومن آجل تحقيق اهداف البحث الحالي، فقد اقتضى ذلك تبني مقياس التقويض الاجتماعي لـ (العطوي وآخرون، ٢٠١٧) الذي تتوافر فيه جميع الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وموضوعية.

- **تحديد النظرية والمفهوم للتقويض الاجتماعي**

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتقويض الاجتماعي والمقاييس المعدة لها، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمد الباحث مقياس (العطوي واخرون، ٢٠١٧)، المبني على وفق نظرية دوفي واخرون(Dufy,et al,٢٠٠٢)، أذ عرفوا التقويض الاجتماعي بأنه (السلوك السلبي الذي يوجه من قبل رئيس العمل والزملاء للفرد الموظف والذي يهدف الى اعاقة نجاحاته في العمل بشكل تدريجي)Duffy,et) al,2002:332).

- **تعليمات المقياس**

بهدف ارشاد المستجيب وتوجيهه على كيفية الاجابة على فقرات المقياس، اعد الباحثان تعليمات للإجابة على مقياس التقويض الاجتماعي في ضوء الاعتبارات الاتية...

أ ـ صياغة لغوية واضحة وبسيطة ومفهومة.

ب ـ التأشير يكون بعلامة (✔) تحت البديل الذي ينطبق على المستجيب.

ج ـ التأكيد على الاجابة على جميع الفقرات.

د ـ التأكيد على سرية الاجابة.

هـ ـ لم يطلب من المستجيب ذكر الاسم، وان الاجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

و ـ وضع الباحثان مثالاً يوضح للمستجيب كيفية الاجابة على فقرات المقياس.

وراعى الباحثان عدم الافصاح عن الغرض الحقيقي من المقياس للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية او تزييف الاجابة بحيث يُظهر المستجيب نفسه بصورة مقبولة اجتماعياً.

- **صلاحية الفقرات**

لتحقق من صلاحية الفقرات قام الباحثان بعرض مقياس التقويض الاجتماعي لـ (العطوي واخرون، ٢٠١٧) المكون من (٢٦) فقرة موزعة على مجالين بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، وذلك لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم في صلاحية الفقرات وملائمة البدائل للهدف الذي وضعت من آجله، وتعديل ما يرونه مناسباً وحذف ما هو غير مناسب، وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس(٨٥-١٠٠%) والجدول (٣) يوضح ذلك، وتم اعتماد نسبة(٨٥%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة او حذفها.

جدول (٣)
آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التقويض الاجتماعي

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون		النسبة المئوية
		التعديل	الحذف	
١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦	٢٠	—	—	%١٠٠
٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤	١٧	٧	–	%٨٥

- **التحليل الاحصائي للفقرات**

في بعض الاحيان لا يكشف التحليل المنطقي عن صدق وصلاحية الفقرات بصورة دقيقة، على عكس التحليل الاحصائي للدرجات الذي يكشف عن دقة فقرات المقياس في قياس ما اعد لقياسه(Ebell,1972:392)، كما ان التحليل الاحصائي للفقرات يهدف الى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه، كون الخصائص السيكومترية تعتمد الى حد كبير على خصائص فقراته(Smith,1966:60-70)، كما ان أنستازيا (Anastasia, 1976) اشارت الى ان عينة التحليل الاحصائي من المفضل ان لا تقل عن (٤٠٠) فرد (Anastasia,1976:209)، ومن آجل التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٠٠) معلم ومعلمة والجدول (٢) يوضح ذلك.

أ ـ القوة التمييزية للفقرات

يعتبر التمييز من الخصائص السيكومترية المهمة لفقرات المقاييس النفسية، التي تساعد في الكشف عن الفروق الفردية في الخاصية او السمة التي يقوم عليها القياس النفسي، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين من يحصل على درجات عالية ومن يحصل على درجات منخفضة من الافراد في السمة المقاسة (دوران، ١٩٨٥:125)، وتم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية لمقياس التقويض الاجتماعي التي حصل عليها المعلمين والمعلمات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، وتم اعتماد نسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة

العليا، ونسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا، حيث ان هذه النسبة تقدم لنا اقصى تمايز ممكن بين المجموعتين العليا والدنيا (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:74).

وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة، بواقع (١٠٨) استمارة للمجموعة العليا و(١٠٨) استمارة للمجموعة الدنيا، وبعدها استُخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test Tow Independnt Samples) لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، وعدت الفقرة ذات قيمة الاختبار التائي المحسوبة الاكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة جرية (٢١٤) فقرة مميزة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التقويض الاجتماعي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	4.574	٠.496	1.481	٠.802	34.042
٢	4.518	٠.501	1.185	٠.514	48.204
٣	4.472	٠.571	1.240	٠.544	42.548
٤	3.990	٠.754	1.074	٠.379	35.871
٥	3.814	٠.750	1.083	٠.389	33.561
٦	4.120	٠.805	1.083	٠.277	37.041
٧	4.213	٠.580	1.018	٠.135	55.659
٨	4.435	٠.551	1.092	٠.291	55.697
٩	4.435	٠.568	1.074	٠.296	54.499
١٠	4.166	٠.825	1.092	٠.375	35.212
١١	4.120	٠.850	1.000	٠.000	38.119
١٢	4.055	٠.915	1.046	٠.211	33.289
١٣	4.231	٠.743	1.027	٠.165	43.692
١٤	4.564	٠.600	1.231	٠.650	39.153
١٥	4.398	٠.640	1.157	٠.435	43.478
١٦	4.166	٠.837	1.037	٠.233	37.416
١٧	4.240	٠.818	1.074	٠.353	36.891
١٨	3.879	٠.757	1.018	٠.135	38.628
١٩	4.268	٠.731	1.203	٠.637	32.827
٢٠	4.342	٠.643	1.037	٠.189	51.196

٢١	4.416	٠.643	1.037	٠.189	52.383
٢٢	4.407	٠.749	1.092	٠.375	41.106
٢٣	4.351	٠.812	1.129	٠.412	36.755
٢٤	4.324	٠.862	1.148	٠.428	34.263
٢٥	4.250	٠.798	1.046	٠.211	40.303
٢٦	4.213	٠.697	1.277	٠.721	30.394

ب ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

تعبر هذه الطريقة عن مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المراد قياسها، وتشير ايضاً الى ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس(الكبيسي،٢٠١٠:273)، وتعتبر ايضا من ادق الوسائل الاحصائية التي يستخدمها الباحثون لمعرفة الاتساق او التجانس الداخلي لفقرات المقياس، حيث ان المقياس الذي تخضع فقراته لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، اذ ان تجانس الفقرات من اهم ما يميز هذا الاسلوب(Anastasia,1976:154)، ويقوم هذا المؤشر على ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وتحقق هذا الارتباط يشير الى ان المقياس يقيس سمة واحدة(عبد الرحمن،١٩٩٨:215).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث اتضح ان معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠.٠٩٨)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التقويض الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.870	١٠	٠.897	١٩	٠.852
٢	٠.902	١١	٠.931	٢٠	٠.916
٣	٠.904	١٢	٠.908	٢١	٠.919
٤	٠.855	١٣	٠.920	٢٢	٠.916
٥	٠.851	١٤	٠.869	٢٣	٠.891
٦	٠.883	١٥	٠.873	٢٤	٠.891
٧	٠.917	١٦	٠.901	٢٥	٠.911
٨	٠.920	١٧	٠.887	٢٦	٠.810
٩	٠.862	١٨	٠.883		

ج - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة

يستخدم هذا المؤشر الاحصائي للتأكد من ان فقرات المقياس تمضي بالطريق نفسه الذي يمضي فيه المجال، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة، وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس التقويض الاجتماعي

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
التقويض الاجتماعي من قبل مدير المدرسة	١	0.903	دالة	التقويض الاجتماعي من قبل الزملاء في المدرسة	١٤	0.887	دالة
	٢	0.929	دالة		١٥	0.897	دالة
	٣	0.929	دالة		١٦	0.908	دالة
	٤	0.879	دالة		١٧	0.904	دالة
	٥	0.876	دالة		١٨	0.911	دالة
	٦	0.913	دالة		١٩	0.873	دالة
	٧	0.925	دالة		٢٠	0.919	دالة
	٨	0.924	دالة		٢١	0.927	دالة
	٩	0.878	دالة		٢٢	0.913	دالة
	١٠	0.901	دالة		٢٣	0.908	دالة
	١١	0.930	دالة		٢٤	0.911	دالة
	١٢	0.921	دالة		٢٥	0.927	دالة
	١٣	0.926	دالة		٢٦	0.847	دالة

د ـ علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى

يشير ابو حطب (١٩٨٧) الى انه في حالة ان المقياس يتكون من مقاييس فرعية (مجالات)، فأنه من الممكن حساب معاملات الارتباط بين هذه المقاييس الفرعية (المجالات) المكونة للمقياس(ابو حطب،١٩٨٧:104)، ولأجل التوصل الى التجانس في تحديد مجال السلوك المراد قياسه من خلال التعرف على ارتباط درجة كل مجال مع المجال الاخر، أستخرج الباحث مصفوفة ارتباطية بين الدرجات الكلية للمجالين، وتبين ان الارتباطات جميعها دالة موجبة، لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

قيم معامل ارتباط درجة المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس التقويض الاجتماعي

المجالات	الكلي	التقويض الاجتماعي من قبل مدير المدرسة	التقويض الاجتماعي من قبل الزملاء في المدرسة
الكلي	١	0.982	0.982
التقويض الاجتماعي من قبل مدير المدرسة	0.982	١	0.928
التقويض الاجتماعي من قبل الزملاء في المدرسة	0.982	0.928	١

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التقويض الاجتماعي**

هناك بعض الخصائص السيكومترية الاساسية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية، ومن اهمها الصدق والثبات(علام،٢٠٠٠:184)، كما ان التحقق من الخصائص السيكومترية يعد من الامور الاساسية التي اتفق عليها المختصون في القياس النفسي والتربوي في اعداد المقاييس النفسية، سواءً تم بناء هذه المقاييس او تبنيها(علام،٢٠١١: ٢٠٩). وقد جرى حسابها على النحو الاتي...

أولاً- الصدق

يعتبر الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة والأساسية للمقاييس النفسية والتي يجب ان تتوافر في هذه المقاييس(فرج،١٩٨٠:275)، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها(عودة،٢٠٠٠:33). وقد تم حساب الصدق بالطرق الآتية...

١- الصدق الظاهري

يعد الصدق الظاهري احد انواع صدق المحتوى، ويشير الى مدى ملائمة الشكل الظاهري للمقياس من حيث نوعية المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها(الضامن:٢٠٠٩:113)، ويعتمد هذا النوع من الصدق على آراء محكمين متخصصين في مجال السمة او الخاصية او القدرة التي اعد المقياس لقياسها، وذلك عن

طريق أبداء آرائهم وانطباعاتهم حول المقياس ومدى صلاحيته لكي يتم استخدامه على عينة معينة(أنستازيا واوربينا:٢٠١٥:154).

وقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس التقويض الاجتماعي، من خلال عرضه بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية لتقدير صلاحية فقرات المقياس في قياس التقويض الاجتماعي، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات في قياس ما اعد لقياسه بنسبة اتفاق (٨٥-١٠٠%).

٢ـ صدق البناء

ويسمى ايضاً صدق التكوين الفرضي وصدق المفهوم، وهذا النوع من الصدق يشير الى اي مدى يمكن ان يقيس المقياس التكوين الفرضي او المفهوم النفسي المعد لقياسه من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق الدرجات على المقياس مع المفهوم الذي اعتمد عليه الباحث في تبني او بناء المقياس(الكبيسي،٢٠١٠:266).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج المؤشرات الآتية...

أ ـ استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس باتباع اسلوب المجموعتين المتطرفتين، كما موضح في الجدول(٥).

ب ـ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (٦).

ج ـ علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه والجدول (٧) يبين ذلك.

د ـ علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى انظر الجدول (٨).

ثانياً ـ الثبات

يعتبر الثبات من خصائص المقياس الجيد، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية والتربوية بعدة طرق، منها ما يقيس الاتساق الخارجي باستخدام طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test & Retest)، ويطلق على معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة معامل الاستقرار عبر الزمن(Ebell,1972:412)، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي والذي يمكن

التحقق منه باستخدام معادلة الفاكرونباخ(عودة وملكاوي،١٩٩٨:354). ولتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطريقتين...

١ـ طريقة الاختبار واعادة الاختبار(الاتساق الداخلي) (Test & Retest method)

من الطرق المهمة في حساب الثبات والتي تكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين لمقياس ما بفاصل زمني محدد(علام،٢٠٠٠:148)، ويشير آدمز (Adams) الى ان الفترة الزمنية بين التطبيقين الاول والثاني للمقياس يجب ان لا تتجاوز مدة اسبوعين بين التطبيقين(Adams,1964:158).

ولحساب ثبات مقياس التقويض الاجتماعي بطريقة الاختبار واعادة الاختبار، طبق الباحثان المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (١٠٠) معلم ومعلمة والجدول (8) يوضح ذلك، وبعد مرور (١٤) يوم أعاد الباحثان تطبيق المقياس على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) استخرجت العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات جيد، حيث يشير (الاسدي وفارس، ٢٠١٥) الى انه اذا زادت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين على (0.70) فأن ذلك يعد مؤشراً على ثبات المقياس واستقراره عبر الزمن (الاسدي وفارس،١٩٨٥:58).

جدول (8)
عينة الثبات بحسب المدرسة والجنس

ت	اسم المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
١	العصر الذهبي	١٠	١٠	٢٠
٢	الرشاد	١٢	١٢	٢٤
٣	ابي تراب	١٠	١٠	٢٠
٤	الابتسام	١٨	١٨	٣٦
المجموع	٤	٥٠	٥٠	١٠٠

٢ـ طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ (Alfa Cronbach)

ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في الكثير من المواقف(Nunnally,1978:230)، وهي من الطرق المميزة بتناسقها، والتي يمكن للباحث الاعتماد على نتائج هذه الطريقة في حساب البيانات بين درجات جميع فقرات المقياس، بحيث تُعد كل فقرة مقياساً قائماً بذاته، ويؤشر معامل الثبات هُنا على التجانس بين فقرات المقياس(عودة،٢٠٠٠:354). ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونباخ على درجات افراد عينة الثبات البالغ عددهم (١٠٠) معلم ومعلمة والجدول (٩) يوضح ذلك، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.89)، وهو مؤشر يدل على ان معامل الثبات للمقياس جيداً، استناداً الى ما اشارت آليه ادبيات القياس والتقويم.

- **مقياس التقويض الاجتماعي بصيغته النهائية**

تكون مقياس التقويض الاجتماعي بصورته النهائية من (٢٦) فقرة توزعت على مجالين هما(التقويض الاجتماعي من قبل مدير المدرسة، والتقويض الاجتماعي من قبل الزملاء في المدرسة) ، وقد وضع للمقياس خمسة بدائل متدرجة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطيق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، وقام الباحث باستخراج الصدق والثبات للمقياس والتحليل الاحصائي لفقراته.

- **المؤشرات الاحصائية لمقياس التقويض الاجتماعي**

تشير ادبيات القياس والتقويم النفسي والتربوي الى ان هناك مؤشرات احصائية يجب ان تتصف بها المقاييس النفسية والتربوية، تساعدنا هذه المؤشرات في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، ومن هذه المؤشرات الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والاول نحصل عليه عن طريق قسمة مجموع قيم الدرجات على عددها، والثاني يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن وسطها الحسابي(البياتي واثناسيوس،١٩٧٧:167)، وكذلك التفرطح والالتواء يُعدان من مؤشرات التوزيع الاعتدالي، فالأول يشير إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع

الاعتـدالي، والثـاني يشـير الـى درجـة تركيـز التكـرارات عنـد القـيم المختلفـة للتوزيع(عـودة والخليلي،١٩٨٨:81).

جدول (9)
المؤشرات الاحصائية لمقياس التقويض الاجتماعي

الوسيلة الاحصائية	القيمة
العدد	٤٠٠
الوسط الحسابي	68.997
الانحراف المعياري	33.882
المدى	101.00
الخطأ المعياري للوسط	1.694
الوسيط	69.500
التباين	1148.033
المنوال	66.00
الالتواء	0.104
التفرطح	-1.456
اقل درجة	26
اعلى درجة	127

وبملاحظـة قيم المؤشـرات الاحصـائية لمقيـاس التقويض الاجتمـاعي نجد ان هذه المؤشـرات متسقة بشكل مناسب مـع معظم مؤشرات المقاييس العلمية اذ تقترب درجات مقياس التقويض الاجتماعي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يوفر امكانية تعميم نتائج التطبيق.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الاول : التعرف الى التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

للتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس التقويض الاجتماعي على عينة البحث البالغ عـددهم (٤٠٠) معلـم ومعلمـة، اذ حصـلوا علـى متوسـط حسـابي قـدره (68.997) درجـة وبانحراف معياري بلغ (33.882) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٨) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One –sample T–Test Case)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.314–) درجة وهي اصغر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، والجدول(10) يوضح ذلك.

جدول(10)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التقويض الاجتماعي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الوسط الفرضي*	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية*	
التقويض الاجتماعي	٤٠٠	68.997	33.882	٣٩٩	٧٨	-5.314	١.٩٦	0.05

*القيمة التائية الجدولية تساوي(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٩).
* تم استخراج المتوسط الفرضي من حاصل قسمة مجموع اوزان البدائل على عددها مضروباً في عدد الفقرات 5+4+3+٢+١

$$\frac{26 \times 5}{5} = ٧٨$$

ان الفرق بين المتوسطين غير دال احصائياً، حيث تشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث لديهم مستوى تقويض اجتماعي منخفض قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ولا يمكن عزو هذه النتيجة لعامل الصدفة، لأنها موجودة في المجتمع الاصلي الذي سحبت منه العينة، وهو مؤشر ايجابي يبعث التفاؤل، نستمد منه التنبؤ بسلامة الجانبين النفسي والاجتماعي لحياة شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي، وكذلك سلامة الاجواء الاجتماعية والنفسية داخل مؤسساتنا التربوية، حيث يشير دوفي وآخرون (Duffy,et al,2002) الى ان غياب السلوك السلبي لا يعني تواجد السلوك الايجابي فقط، وان العلاقات بين الافراد داخل المجتمعات الصغيرة سواء كان مجتمع العمل او العائلة او غيرها هي المحدد الحاسم في اذا ما كان هذا المجتمع يتصف بالثقة والطمأنينة ويسوده السلوك الايجابي، وان الافراد اذا توافر لديهم الالتزام بالقواعد والقوانين داخل هذا المجتمع، فأن هذا الالتزام يدل على التزام من نوع اخر وهو الالتزام العاطفي الذي يدل على اتفاق الفرد مع زملائه ومرؤوسيه في هذا المجتمع وفي نفس الوقت قدرة هذا المجتمع على تحقيق اهدافه في التطور والحصول على سمعة طيبة ومكانة اجتماعية جيدة داخل هذا المجتمع(Duffy,et al:2002:331-335)، كما ان المؤسسات الاجتماعية التي تضع سياسات وقواعد تساعد على اشاعة روح الالفة والتسامح والعدالة في معاملة افرادها، وفي نفس الوقت تُطبق هذه المؤسسات قواعد صارمة على السلوك الاجتماعي

العدواني بما فيه التقويض الاجتماعي، يساعد ذلك على اشاعة الاجواء الاجتماعية الايجابية داخل مجتمع المؤسسة وغياب السلوك العدواني والصدامات والنزاعات بين افراد هذه المؤسسات(Duffy,et al:2012:٦٦٠)

الهدف الثاني : التعرف الى دلالة الفروق الاحصائية في التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث).

لمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في التقويض الاجتماعي حقيقية وذات دلالة، ام انها عشوائية لعب عامل الصدفة دوراً فيها، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين(66.290) درجة وبانحراف معياري مقدره (٣٢.٤٤١)، اما المتوسط الحسابي لدرجات المعلمات فقد بلغ (٧٠.٥٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (34.665)، بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–Test Two Independent Samples)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١.٢٢٥-) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول(١١)
قيمة الاختبار التائي للفرق بين المعلمين والمعلمات في التقويض الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية*	
المعلمين	١٤٨	66.290	٣٢.٤٤١	٣٩٨	-١.٢٢٥	١.٩٦	(٠.٠٥)
المعلمات	٢٥٢	٧٠.٥٨٧	34.665				

***القيمة التائية الجدولية تساوي(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٨).**

وتشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التقويض الاجتماعي وفق الجنس (ذكور – اناث)، اي انه لا يوجد اختلاف بين الذكور والاناث في التقويض الاجتماعي، ويشير دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) الى ان الافراد داخل المؤسسات على اختلاف جنسهم يستقبلون السلوك الاجتماعي السلبي والايجابي ببناء معرفي واحد، لذلك تكون آرائهم ونظرتهم حول سلوك رؤسائهم او زملائهم متشابهة(Duffy,et al,2002:335)، ويتفق دوفي في هذه الاشارة مع آدلر (Adler) الذي يؤكد بأن الافراد

المرتبطون برابط محددة، وينتمون ويتطورون في المكان ذاته، ويعيشون تحت ظروف متشابهة، تكون كل آرائهم وقراراتهم وانطباعاتهم حول موضوع ما تتلاءم مع هذا الاطار من التشابه بينهم (آدلر:٢٠٠٥: ٣٢٥).

ملخص النتائج :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١- ان افراد عينة البحث لديهم تقويض اجتماعي منخفض قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.

٢- لم يظهر فرق دال احصائيا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) في التقويض الاجتماعي مما يعني ان التقويض الاجتماعي لا يتأثر بالجنس.

التوصيات :

استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فأن الباحث يوصي بما يأتي...

١- فتح قنوات المصارحة والحوار بين اعضاء الكوادر التعليمية لتعزيز الثقة بينهم، والتخلص من اسباب وعوامل الكبت لديهم.

٢- التأكيد على وسائل الاعلام التربوية لعرض البرامج التربوية التي توضح اهمية العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الكوادر التعليمية واثرها على النهوض بالمؤسسة التعليمية.

٣- توظيف القيم الاجتماعية والاسس الدينية السليمة داخل المؤسسات التربوية، للإفادة من هذه القيم والاسس في شيوع ثقافة الحوار وتقبل الاخرين.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي...

١- اجراء دراسات مشابهة تشمل فئات اخرى من المجتمع كفئات المعاقين واليتامى والمهجرين لحاجتهم الماسة لمتغير التقويض الاجتماعي.

٢- اجراء دراسة عن التقويض الاجتماعي وعلاقته بالعجز المكتسب على فئة العاملين في القطاع الخاص.

Abstract
Social Undermining for Primary School Teachers
(A research drawn from a M.A. Thesis)
Keywords: Social Undermining, Teachers of Primary School.

Razzaq Mizhir Rashid

Assist. Prof.
Ayad Hashim Mohammed Al-Sadee (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

The current research aims to identify Social – Undermining for primary school teachers, statistical differences at the level of social-undermining among primary school teachers according to gender variable (male and female). To achieve the objectives of the research, the researchers adopted the measurement of (Al-Attawe and et.al, 2017) for social-undermining prepared according to the theory of (Duffy and et.al, 2002). The scale was applied to the research sample, which consisted of (400) male and female teachers from the Directorate of Education on the outskirts of eastern Baghdad, after they were chosen by the stratified random method, and determining the number of male and female teachers proportionately.

After processing the data of the study statistically using (T-test for one sample, T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Alpha Cronbach equation, and adultery test). The researchers reached to the following conclusions:

The researched to the following results: The research sample members have a low level of social-undermining compared to the theoretical average of the measurement. The statistical significant difference did not show a difference according to the gender variable in social-undermining. In the light of the results, the research came up with a group of recommendations and suggestions.

اولا: المصادر العربية

- ابو حطب، فؤاد (١٩٨٧): التقويم النفسي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- ابو علام، رجاء محمود (١٩٨٩): مدخل الى مناهج البحث التربوي ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

- أدلر، الفريد (٢٠٠٥) : معنى الحياة ، ترجمة وتقديم : عادل نجيب بشرى ، الطبعة الأولى ، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة ، القاهرة.
- الاسدي، سعيد جاسم ، وفارس، سندس عزيز (٢٠١٥): الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعلمية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- انستازيا، آن ، واوربينا، سوزان (٢٠١٥) : القياس النفسي ، ترجمة : صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان، الاردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق ، واثيناسيوس، زكريا (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، العراق.
- دوران ، رودني (١٩٨٥) : اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد صابريني واخرون ، دار الامل، جامعة اليرموك، عمان، الاردن.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ، وبكر، محمد الياس ، والكناني، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
- الساعاتي، سامية (٢٠٠٧): المرأة والمجتمع المعاصر ، الدار المصرية، القاهرة ، مصر.
- الصالح، تهاني محمد عبد القادر (٢٠١٢): درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الضامن، منذر (٢٠٠٩): اساسيات البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- عباس، محمد خليل واخرون (٢٠٠٩): مدخل الى منهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن.
- عبد الحسين ، بشرى ، والهيابي، هناء مزعل ، والنصراوي، حيدر كامل (٢٠١٧): انحراف السلوك الوظيفي في جامعة بغداد ، مجلة الباحث ، العدد الرابع والعشرون.

- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت، الكويت.
- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٨): التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء متغيري العمر وجنس الوالدين ، دفاتر المخبر دورية علمية محكمة ، العدد التاسع عشر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.
- العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١): سيكولوجيا العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد ، دار غريب ، القاهرة ، مصر.
- العطوي، عامر علي حسين ، سبتي، يوسف موسى ، كريم، جاسم محمد (٢٠١٧): التقويض الاجتماعي ودوره في تفسير العلاقة بين الروابط السلبية والاداء الوظيفي ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد السابع.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- ـــــــ (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتوجيهاته المعاصرة ، ط٥ ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عودة، احمد سليمان ، والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، اللأردن.
- عودة، احمد ، وملكاوي، فتحي (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع ، إربد ، الأردن.
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، دار الأمل، عمان، الأردن.
- غراب، هشام احمد ، وحجازي، ايمن يوسف (٢٠١١): فاعلية برنامج العاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الاطفال في قطاع غزة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد٩ ، العدد١.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): علم النفس والقياس النفسي ، الطبعة الاولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

- الكبيسي، وهيب (٢٠١٠) : الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.
- محمد، يوسف (١٩٩٩): الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الارشادية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ٨ (١٥).
- مرشد ، ناجي عبد العظيم سيد (٢٠٠٩): تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة : دليل الاباء والامهات ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Adams, Georgia. (1964) : Measurement & Evaluation Psychology & Guidance, hole new york.
- American Heritage College Dictionary 1993. Boston : Houghton Mifflin.
- Anastasia, Anne. (1976):Psychological testing , New york, Macmillan publishing inc.
- Bandura, Albert (2001). Theoretical integration and research essay: Social cognitive theory of mass communication. Media,psychology,3(3).
- Beheshtifar, Malikeh (2014) problem social undermining in the organization applied mathematics in Engineering management and technology2 (1).
- Cranford, James. (2004). Stress-buffering or stress-exacerbation? Social support and social undermining as moderators of the relationship between perceived stress and depressive symptoms among married people. Personal Relationships, 11.
- Duffy, Michelle, Ganster, Daniel, Milan Pagon. (2002). Social undermining in the workplace. Academy of Management Journal, 45.
- ، _____Ganster, Daniel, Shaw, Jason, Johnson, Jonathan, Pagon, Milan. (2006). The social context of undermining behavior at work. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 101.

- _____, Scott, Kristin, Shaw, Jason, Tepper, Bennett, Aquino, Karl. (2012). A social context model of envy and social undermining. Academy of Management Journal, 55.

- Ebel , Robert. (1972): Essential Of Educational Measurement , New Jersey , Englewood Cliffs , Prentice – Hall.

- Hershcovis, Sandy. (2011). Incivility, social undermining, bullying . . . Oh my! A call to reconcile constructs within workplace aggression research. Journal of Organizational Behavior, 32.

- Lamar, George. (2000): Psychology for teaching, New york, World Worth.

- Lee, Ki Young. Kim, Eugene. Bhave, Devasheesh. Duffy, Michelle. (2016). "Why Victims of Undermining at Work Become Perpetrators of Undermining: An Integrative Model," Journal of Applied Psychology (101:6).

- Nunnally , Jum. (1978): Psychometric Theory. New York , McGraw-Hill , Book Company.

- Ong, Lin Dar. Tay, Angeline. (2015). The Effects of Co-Workers' Social Undermining Behaviour on Employees' Work Behaviours. GAI Istanbul International Academic Conference Proceedings, Istanbul, Turkey.

- Patterson, Gerald.(1979), The aggressive child:victim and architect of acercive system , in E.J.mash, L.A.Hamerlynck, and L.C. Hady (Eds.), Behavior modification and families New York :Brunner / mazel.

- Reh, Susan. Tröster, Christian. Van Quaquebeke, Niels. (2018). Keeping (future) rivals down: Temporal social comparison predicts coworker social undermining via future status threat and envy. Journal of Applied Psychology, 103(4).

- Rook, Karen. (1984). The negative side of social interaction: Impact on psychological well-being. Journal of Applied Social Psychology, 46.

- Scott, Kristin. Ingram, Amy. Zagenczyk, Thomas. Shoss, Mindy. (2015). Work-family conflict and social undermining behaviour: An examination of PO fit and gender differences. Journal of Occupational and Organizational Psychology, 88.

- Smith, Noel .(1966): The Relationship Between item Validity and Test Validity.Psychometricka,Vol,1,No,3.
- Theodore Millon, Melvin, Lerner. Irving Weiner. (2003), Handbook of Psychology, Personality and Social Psychology (Volume 5).
- Vinokur, Amiram . Van Ryn, Michelle(1993). Social support and undermining in close relationships: Their independent effects on the mental health of unemployed persons. Journal of Personality and Social Psychology. 1993.
- Zahed, Roya Khayer.(2015) "The Mediating Effect of Social Undermining on the Relationship between Organizational Justice and Organizational Silence (The Case Study: Tax Organization of Fars Province)." European Online Journal of Natural and Social Sciences 4.4.
- Zhu Di, Duan . Tian, Xiaoming. (2013).Social Undermining in organization: Conceptualization, Consequences and Formation Mechanism. J Advances in Psychological Science.